Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رَّحِيمٌ * إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ (الحجرات : ١٤ ، ١٥) .

وقال عليه الصلاة والسلام : « ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب » (١).

وقال : « إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » (٢) .

وبيّن أن قيمة الرجال ليست بضخامة أجسامهم ، ولا بمجادة أنسابهم ، ولا بفخامة مظهرهم ، ولا بشهرتهم وعلو مكانتهم بين الناس ، إنما قيمتهم عند الله بمقدار ما في قلوبهم من إيمان ، وما يثمر إيمانهم من عمل ، وما يصحب عملهم من إخلاص . وبعبارة موجزة ، قيمتهم عند الله بتقواهم : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ (الحجرات : ١٣) .

وقال تعالى في ذم المنافقين : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾ (المنافقون : ٤) .

وقال عليه الصلاة والسلام في ساقَيْ عبد الله بن مسعود وقد صعد يومًا شجرة ، فبدت ساقاه نحيفتين ، فضحك بعض الصحابة الحضور من حموشتهما ونحافتهما ، فقال ﷺ : « أتضحكون من حموشة ساقيه ؟ والذي نفسي بيده ! لهما أثقل في الميزان من جبل أحد ! » (٣) .

وعن أبي هريرة ، رضي الله عنه ؛ عن رسول الله ﷺ قال : « إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة ، لا يزن عند الله جناح بعوضة » (٤) .

وعن سهل بن سعد ، رضي الله عنه ، قال : مر رجل على النبي ﷺ ، فقال لرجل عنده جالس : « ما رأيك في هذا ؟ » قال : رجل من أشراف الناس ، هذا والله حري إن خطب أن ينكح ، وإن شفع أن يُشفّع ، فسكت رسول الله ﷺ . ثم مر رجل ، فقال رسول الله ﷺ : « ما رأيك في هذا ؟» فقال : يا رسول الله هذا

---

(١) متفق عليه ، عن النعمان بن بشير .
(٢) سبق أنه من رواية مسلم عن أبي هريرة .
(٣) أورده في مجمع الزوائد من رواية علي وابن مسعود نفسه وقرة بن إياس (٩/ ٢٨٨ ، ٢٨٩) .
(٤) رواه البخاري ، ومسلم ـ اللؤلؤ والمرجان (١٧٧٣) .